

الرؤية التشكيلية لموضوع النبي موسى في فن المخطوطات الإسلامية من القرن ٧-١١ هـ / ١٣-١٧ م

م. د/ هانى محمد محمد صبرى
المدرس بقسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

madrilenyo@hotmail.com

الباحثة/ الاء نيازى محمد السيد

باحثة فى تاريخ الفن تخصص إسلامى وقبطى - بكلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

alaa-niazy-mohammed@hotmail.com

المخلص:

بدراستنا لفن تصاوير المخطوطات نلاحظ تعدد أوجه الموضوعات المصورة فهناك الموضوعات العلمية والأدبية والتاريخية والدينية، إلا أن ما نملكه من مخطوطات تصور مشاهد دينية منبثقة فى كثير من المتاحف حول العالم الآن كشفت لنا الكثير عن المخطوطات التى تناولت موضوعات دينية خلال العصر الإسلامى، فجد بعض أمثلة للمخطوطات الدينية تضم صور الشخصيات المقدسة مثل مخطوط "جامع التواريخ" لرشيد الدين فضل الهمذانى بالقرن ٨/٤ م والمحفوظ بمكتبة إدنبرج باسكوتلاندا، فهو يضم مشاهد من العهد القديم، وفى ظل النهضة تحت الحكم العثمانى وفى إيران أولت تلك الحضارات عناية بتصوير الموضوعات الدينية سواء فى المذهب السنى والشيعى، وكذلك شاع تصوير الأنبياء والرسول فى الكتب التاريخية كما فى القصص الدينى وكان ينجز ذلك بطلب من كبار الحكام والمقتدرين؛ ويؤكد لنا ذلك على أن التصوير الإسلامى اتجه لتصوير قصص الأنبياء كطريقة لنشر الأخلاقيات والوعى الثقافى أو كسرد تاريخى للأحداث وخاصة أن تلك المخطوطات كانت لكبراء الدولة وليست للشخصيات العامة؛ وعند التركيز على قصة موسى وتطورها خلال مراحل التصوير فى الفن الإسلامى نلاحظ أن الموضوعات المختارة هى الموضوعات التى تم التركيز عليها فى القرآن الكريم مع إدخال بعض المشاهد الجديدة أيضاً المذكورة فى العهد القديم (التوراة) وصبغها بالصبغة الإسلامية وذلك بعد القرن ٨/٤ م الذى كانت أعماله الفنية فى ذلك الوقت مستوحاة من قصص العهد القديم.

ويستهل البحث بنبذة عن تاريخ المخطوطات الدينية فى العالم الإسلامى وتناول الغرض من تصوير المشاهد الخاصة بالأنبياء والفلسفة الفنية وراء تلك الموضوعات، كما يدرس البحث ويحلل بعض النماذج من القرن ٧/١٣ م إلى القرن ١١/١٧ م ويوضح التطور الذى حدث على العناصر التشكيلية واستعمال أشكال تحولت إلى رموز استخدمت كرموز ثابتة بمجرد رؤيتها نستطيع تحديد الموضوع المصور.

الكلمات المفتاحية:

تصوير إسلامى، تصوير دينى، فن المنمنمات، تزويق المنمنمات، مخطوطات إسلامية